محاضرة أساليب الخدمة الاجتماعية

الفرقة الأولى

قسم اجتماع

تحت اشراف

أ.د/ أشرف البهي

الفصل الثالث

التخطيط فى الخدمة الاجتماعية

- تعريف التخطيط الاجتماعي

- الاطار الفلسفي للتخطيط الاجتماعي

- أنواع التخطيط

- مبادئ التخطيط الاجتماعي

- عمليات التخطيط الاجتماعي

- أساسيات تنفيذ الخطة

- التخطيط والخدمة الاجتماعية

- دور الأخصائي الاجتماعي فى التخطيط الاجتماعي

- التخطيط الاجتماعي فى المملكة العربية السعودية

تعريف التخطيط الاجتماعى:

تعريف افيلين: هو عملية واعية لحل المشكلات واستطلاع للمستقبل بغرض التحكم فى احداثه من خلال الدراسة والتفكير العلمي المنظم واجراء البحوث العلمية وتحديد الأولويات الهامة والملحة.

تعريف السكرى: هو عمل موجه للمستقبل من خلال مجموعة من الخدمات أو العمليات المستمرة والهادفة للوصول لأهداف معينة عبر نشاطات محددة ومطلوبة طبقاً للموارد المتاحة.

ويعتبر التخطيط الاجتماعي من أحدث الميادين التى انضمت للمدارس التخطيطية فى حقبة الستينات من القرن العشرين بسبب وجود بعض المتغيرات بالمجتمع مثل الأيديولوجية القائمة فى المجتمع والبيئة الثقافية والظروف الاقتصادية والاجتماعية والطريقة التى تتم من خلالها صياغة ووضع مفهوم المصلحة العامة فى المجتمع.

الاطار الفلسفي للتخطيط الاجتماعي:

تعريف الفلسفة: هي موقف أو تصور شامل تجاه الكون والمجتمع والانسان وتصور منطقي للعلاقات التى تربط كل ظاهرة بالأخرى استناداً إلى منهج خاص. وبتطبيق ذلك المنهج على الماضي والحاضر يكون استخلاص تلك الكليات التى تُكون الاطار النظري الذى يتحرك خلاله الانسان عندما ينزل بالنظرية إلى الواقع يقيمها بالتجربة والممارسة.

يتضمن الاطار الفلسفي للتخطيط الاجتماعي عدداً من المعايير والقيم المستنبطة من مهلة الخدمة الاجتماعية لتلائم طبيعة الممارسة التى تتميز بها أنشطة التخطيط، ومنها:

١- الانسان هو محور الاهتمام فى المجتمع

٢- تفاعل الانسان مع الآخرين، وبالتالي هناك اعتمادا متبادلا بين الافراد فى أي مجتمع من المجتمعات.

٣- من الضرورة أن يحظى الناس بالموارد المطلوبة لسد احتياجا تهم الأساسية.

٤- مسؤولية المجتمعات عن تدعيم كل مقدرات وامكانات الفرد عبر منحه فرصة ليشارك بفاعلية فى الأنشطة الاجتماعية بالمجتمع.

٥- من مسؤوليات المجتمع توفير كل الطرق والوسائل المعينة على مواجهة وتخطى العقبات بغية تدعيم ذاتية الفرد كإنسان له الحق فى الحياة الكريمة.

أنواع التخطيط:

أولاً التخطيط من حيث نوع التغيير:

أ- التخطيط الهيكلى: وهو احداث تغيرات جذرية فى النظم أو البناء الاجتماعي والاقتصادي وإنشاء اوضاع جديدة بتغير هيكلي جديد وإصدار قوانين جديدة تستهدف إحداث التغير فى المجتمع.

ب- التخطيط الوظيفي: وهو إحداث تغيرات فى وظائف بعض النظم القائمة من ضمن نطاق الاطار القائم وبما يتفق مع الاهداف المراد الوصول اليها أخذا بمبدأ التطور البطيء والاصلاح المتدرج بإستخدام اسلوب التخطيط دون العمل على احداث تغيرات جذرية فى النظام.

ثانياً التخطيط من حيث العملية التخطيطية:

أ- التخطيط الشامل: هو التخطيط الذى يتم على مستوى المجتمع ويعم نشاطاته وجميع قطاعاته.

ب- التخطيط الجزئى: يقوم على أساس تخطيط قطاعات بعينها تمثل أهمية كبيرة فى المجتمع.

ثالثاً التخطيط من حيث المدى الزمنى للتخطيط:

أ- التخطيط طويل المدى: هو الذى يتطلب التنبؤ الصحيح تجاه المطلوب تنفيذه وانجازه فى المستقبل، أي اعداد خطة منهجية محددة يستغرق تنفيذها مدة زمنية تتراوح ما بين ١٥ إلى ٢٠ عاماً على النحو الغالب.

ب- التخطيط متوسط المدى: هو الذى تأخذ به أغلب الدول النامية أكثر ما يميزه خطته الخمسية، وهى خطة مدتها خمس سنوات وتسمح بالقيام بعمل تقديرات وتنبؤات فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية وبدرجة معقولة من الدقة والوفاء.

ج- التخطيط قصير المدى: يقصد به الخطط السنوية ويعاب عليه صعوبة اشباع الحاجة إلى المأكل ووقوعه تحت طائلة الضغوط الشعبية تجاه المعنيين بالخطط والتنفيذيين بسبب الحاجة إلى اصلاح عاجل، كما إنه يشكل مسكناً وقتياً أو علاجاً ظاهرياً للمشكلات.

رابعاً التخطيط من حيث ميادين التخطيط:

أ- التخطيط الاجتماعي: لم ينتشر التخطيط الاجتماعي كمفهوم الا بعد الحرب العالمية الثانية واختص بدراسة المشكلات الاجتماعية والدراسات التطبيقية، وهو أسلوب علمي يقوم على الدراسة الاجتماعية ويتفق مع روح العصر ويسمح لأفراد المجتمع بتحديد الأهداف واقتراح المشروعات.

ب- التخطيط الاقتصادي: هو التخطيط الذى يتناول الجوانب الاقتصادية فى الاساس من اجل تنميتها إضافة الى تنمية الجوانب الاجتماعية التى تحدد بالخدمات والرعاية الاجتماعية ويتأثر التخطيط الاقتصادي بتوافر الموارد والامكانات وبالظروف والاوضاع والقيم السائدة فى المجتمع.

ج- التخطيط الثقافي: يهدف الى تنظيم شؤون الحياة الثقافية فى المجتمع وتشجيع ظهور المؤسسات والهيئات التعليمية والثقافية وإقامة المعارض العلمية والفنية ، وإيجاد وعى ثقافي شامل متكامل.

د- التخطيط الطبيعي: يهتم بضرورة المحافظة على الموارد الطبيعية المتاحة فى المجتمع مثل: التربة الزراعية والمحيطات والانهار وآبار المياه والمناجم والمعادن

خامسا: التخطيط من حيث الاستمرارية:

أ- التخطيط الدائم: أي التخطيط طويل المدى ، حيث يهدف الى تحقيق اهداف بعيدة المدى ولا يمكن الوصول اليها على المدى القصير، وتتعامل به المجتمعات المستقرة اقتصاديا واجتماعيا .

ب- تخطيط الطوارئ: الذى يتم فى حالة وجود طارئ معين سواء كانت مشكلة ما او خللا فى مواجهة ظروف محددة أو احوال أثناء الحرب، وينتهى حالما انتهت المشكلة او الظرف الطارئ.

مبادئ التخطيط الاجتماعي

١- الواقعية الاجتماعية: وهي مجموعة من الأفكار والآراء والمعتقدات التي تعبر عن طبيعة الفكر الاجتماعي الموجود في بيئة معينة والخاص بزمن معين ، وفي مجال التخطيط الاجتماعي تعني الواقعية الاجتماعية طريقة التعامل مع أسس التحليل الوظيفي والتكوين البناني للمجتمع وذلك في حدود الموارد والمصادر الحقيقية المتاحة وعلى ضوء تحديد وتصنيف الاحتياجات الفعلية و المطلوبة ، حيث يتم بعد ذلك بذل الجهود الرامية الى اشباع تلك الحاجات مع محاولة الارتقاء بها لمستويات أعلى .

٢- الشمولية : تعني الشمولية في التخطيط الاجتماعي سيادة وانتشار الخطة أو الأهداف المراد تطبيقها في كل قطاعات المجتمع ومجالاته المختلفة ، ومنها المجال التعليمي والصحي والثقافي والاجتماعي و الترويحي و غيرها من المجالات .

٣- التكامل الاجتماعي : يشير بمعناه الو اسع إلى الطريقة التي تعمل على ربط الأجزاء بعضها مع بعض فيتكوّن منها ما يعرف بالبناء الاجتماعي والذي يتكون بدوره من انساق أو أجزاء يطلق عليها اسم المؤسسات الاجتماعية مثل المؤسسات الدينية والاقتصادية والاسرية والتربوية وغيرها .

ومن الضروري في جانب التخطيط الاجتماعي أن يكون هناك تكامل اجتماعي تام وترابط موحد بين احتياجات المجتمع المختلفة ومشكلاته بمختلف مستوياتها و عواملها وأسبابها . ومن أهم المظاهر ذلك الانسجام والترابط تحقيق ما يعرف بعملية التكامل الرأسي والأفقي الذي يقوي من الخطة موضع التنفيذ ويقودها إلى النجاح.

٤- **المرونة :** من المهم أن يصحب الخطة قدر كبير من المرونة عند الشروع في التنفيذ ، ويمكن تقسيم الظروف التي تواجه الخطة الي قسمين زمنية ومكانية .

الظروف الزمنية: تراعي التعامل مع مظاهر التغير الاجتماعي التلقائي و الذي يحدث خلال المجان الزمني المحدد لتنفيذ الخطة المعنية. الظروف المكانية: يقصد بها عملية التخطيط الاجتماعي التي يتم وضعها على مستوي المجتمع، على أن تكون في ذات الوقت قابلة للتنفيذ على المستوى المحلي بعد إدخال بعض التعديلات البسيطة والمحدودة والتي تستلزم وجودها طبيعة المجتمعات المحلية.

٥- التقدم: في ضوء عملية التقدم وارتباطها بعمليات التغير الاجتماعي ، فإن علي القائمين علي أمر التخطيط الاجتماعي مراعاة أن تكون بداية الخطة الجديدة ، التي هم بصدد إعدادها ، من حيث انتهت القديمة ، بمعنى أن يكون هناك استناد إلى عامل التقدم المضطرد في الخطة الجديدة التي يسعون إلي تنفيذها وابرازها على ارض الواقع ، ليتسنى حينها الوصول الي الأهداف المرجوة والبعيدة المدى .

٦- الموازنة: أي حالة التوازن التي تحدث في النظام الاجتماعي، أي الموازنة بين أجزائه ومركباته المتناسقة .

الموازنة بمجال التخطيط تعني تحقيق نوع من التوازن بين الموارد والمصادر المتاحة وبين الحاجات الفعلية التي يتطلبها المجتمع .

٧ - التعاون والتنسيق : التعاون في مجال التخطيط الاجتماعي يعمل على تنمية الشعور بالمسؤولية والعمل وفق مستوي الفريق الواحد ، ويعمل على تبادل الخبرات المختلفة بين الفئات العاملة بالمجتمع ، ويوجد روح الجماعة بين الأفراد ويسهم في الارتقاء بالمهام والواجبات .

٨ - مراعاة الظروف الداخلية والخارجية : يجب أن تكون تلك الظروف اجتماعية ، وتشمل حينها جملة الأوضاع البيئية المحيطة بالأفراد والجماعات أو نظرة المجتمع نحو الفئة الاجتماعية ونظرة الفئة نحو المجتمع ، والعلاقة التفاعلية بين الفئة الاجتماعية والمجتمع .

عمليات التخطيط الاجتماعي :

أولاً: الدراسية وصياغة الخطة : يعني بالدراسة هنا التعرف على كل العوامل المحيطة بعملية التخطيط الاجتماعي ، حيث تبدأ خطوات الدراسة بتجميع كل البيانات والمعلومات عن المجتمع وموارده ومصادره وخبراته وما يتوفر فيه من كفاءات مادية وبشرية وغيرها.

ومن الأهمية أن تكون للخطة أهداف محددة وأن تتميز الخطة بالبساطة والوضوح والبعد عن التعقيد ، وأن تتضمن تعريفاً واضحاً لكل الأجهزة الادارية المسؤولة عن تنفيذ الخطة وكل تفاصيلها وجزئياتها . ومن الأهمية أن تتلاءم الخطة مع الزمان والمكان والظروف التي تنفذ فيها ومع طبيعة المشكلة التي تعالجها .

ثانيا: مرحلة التنفيذ: أي تحويل الخطة وترجمتها في شكل برامج أو مشروعات عملية علي أرض الواقع ، وأن تكون تحت اشراف الأجهزة التنفيذية المتخصصة وبكل مستوياتها المختلفة وبمشاركة قادتها التنفيذيين والإداريين و المعنيين بصياغة الخطط .

أساسيات تنفيذ الخطة:

١ - دراسة اجراءات تنفيذ الخطة.

٢ - تحديد الأولويات في تنفيذ المشروعات.

٣ - عدم تجاوز التكاليف المادية.

٤ - تحديد المشروعات المناط بالأجهزة المركزية والمحلية تنفيذها.

٥ - مراعاة علاقة المشروع المخطط تنفيذه بالمشروعات التي سبق تنفيذها.

٦- توافر الشروط المالية والتنظيمية والبشرية اللازمة لنجاح تنفيذ الخطة .

عقبات تنفيذ الخطة:

١- قلة الموارد المائية.

٢- نقص الكفاءات المهنية.

٣- تمسك بعض المهنيين ببعض القيم التي يمكن أن تعيق التنفيذ.

٤- القصور في التنظيمات المجتمعية عن تحقيق أهداف المجتمع.

ثالثاً: المتابعة والتقويم: يتسنى من خلال المتابعة والتقويم التأكد من أن الخطة قد تم تنفيذها بصورة فعلية ، وذلك من خلال المعلومات التي ترد بشأن عمليات التنفيذ وإزالة ما يمكن أن يعترض سير التنفيذ من عقبات وصعوبات.

كما يفيد التقويم في معرفة الظروف والعوامل التي أدت إلى نجاح تنفيذ الخطة من أجل أن يتم التعامل مع تلك الظروف والعوامل مستقبلاً.

بالتقويم يمكن تقويم الأهداف الهامة في المجتمع وتقويم مهارات التفكير لدي مؤسسات المجتمع و افراده.

كما ان استراتيجية التقويم لابد أن تكون مرنة لتتلاءم مع الأداء الاجتماعي في المجتمع .

التقويم أداة علمية تختبر جودة الأساليب التي تم استخدامها لقياس مدى استعداد المجتمع ومؤسساته للعمل و البناء والنماء.

التخطيط والخدمة الاجتماعية:

بدأ الاهتمام بالتخطيط كطريقة مساعدة من طرق الخدمة الاجتماعية بعد مدة زمنية طويلة من بدايات ظهور هذه المهنة ، وقد تعددت الآراء حول الخدمة الاجتماعية والتخطيط الاجتماعي ، حيث جاء الرأي الأول الذي اعتبر أن التخطيط الاجتماعي هو طريقة أو أسلوب يمارسه الاخصائيون الاجتماعيون في أدائهم لأدوار تخطيطية لخدمات الرعاية الاجتماعية ، بمعني أن تلك الطريقة هي ميدان جامع يسهم فيه الأخصائيون الاجتماعيون من خلال التعامل معاً أو استشار خبراتهم المهنية ومؤهلاتهم المختلفة .

مقومات هذا الرأي هي:

١- المعرفة العلمية أو البناء المعرفي الذي يرتكز على تعريف ماهية التخطيط الاجتماعي ومراحله وخطواته ومستوياته ومجالاته.

٢- الفهم التام لطبيعة التخطيط الاجتماعي وكيفية التعامل معه.

٣- مهارات البحث والإحصاء وجمع البيانات والمعلومات ذات العلاقة .

٤ - النظام التعليمي .

الرأي الثاني ينظر إلي التخطيط الاجتماعي على أنه اسلوب علمي يرتكز إلي منهجية واضحة في التعامل وإلى المهارة في الممارسة بحيث تستخدمه مختلف المهن والتخصصات ومن بينها مهنة الخدمة الاجتماعية، ويقود الأسلوب العلمي هنا إلى التعامل مع الأفراد بصورة تفاعلية مؤثرة، ومع مصادر دراسة وافية تعمل على الربط المحكم بين الحقائق والمعلومات المختلفة وبين الآثار فيما بينها في عملية التشخيص .

التخطيط الاجتماعي وخدمة الفرد:

إذا تناولنا عمليات خدمة الفرد من حيث الدراسة والتشخيص والعلاج ، نجد أن ثمة علاقة وثيقة بين تلك العمليات وبين التخطيط، وذلك لأن العمليات الثلاثة يدخل فيها التخطيط قبل التنفيذ.

وأن عمليات خدمة الفرد تستلزم من الأخصائي التخطيط العلمي والمنهجي المتكامل كي يخرج بحلول ناجحة للحالة.

التخطيط الاجتماعي وخدمة الجماعة:

يفيد التخطيط الاجتماعي في تحقيق التالي:

١- صياغة الأهداف الخاصة بالجماعة.

٢- مساعدة أفراد الجماعة في بلوغ أهدافهم .

٣- إعداد برامج توعية تتناول مفاهيم المشاركة الفاعلة بين الأفراد والجماعات .

٤- سيادة المعاني الانسانية بين أفراد الجماعة .

٥- التأكد من تحقيق كل الاهداف التي تصبو اليها الجماعة .

٦- تأهيل الجماعات للقيام بمختلف المهام التنفيذية والقيادية.

٧- المقدرة على حل مشكلات الجماعة وتتبع أثارها والتعرف على عواملها المؤثرة في حدوثها.

٨- مساعدة اخصائي الجماعة في دعم أعضاء الجماعة تجاه أداء مهامهم وتحمل المسؤولية الاجتماعية .

التخطيط الاجتماعي وتنظيم المجتمع:

من دون تخطيط فاعل لا يمكن أن يتحقق الهدف العام الذي يرمي إلى الارتقاء بالمجتمعات وتحسين أحوالها المعيشية ومساعدة أفرادها علي اشباع حاجاتهم وتحقيق تطلعاتهم من خلال نشر واعداد البرامج التنموية بمختلف أنماطها وتخصصاتها وأهدافها وشرائحها المستهدفة.

دور الأخصائى الاجتماعى فى التخطيط الاجتماعى:

من بين المهام التى يفترض على الأخصائي الاجتماعي مزاولتها كي يكون جزءاً فاعلاً فى صياغة التخطيط الاجتماعي ما يلى:

١- المشاركة فى التخطيط والاعداد للبرامج والمشروعات.

٢- متابعة الخطط والبرامج المختلفة.

٣- ممارسة التخطيط الفعال فى مواجهة المشكلات الاجتماعية.

٤- الاهتمام بمشكلات المجتمع الراهنة وابرازها على أرض الواقع.

٥- التعاون مع اللجان المختصة بعملية التخطيط الاجتماعي.

٦- المشاركة المتواصلة فى تقويم الأداء والأدوار والمسؤوليات.

٧- التدخل مع الأفراد والجماعات والمجتمع بأسلوب علمي يعمل على تطوير الوعى فى المجتمع.

٨- التعامل مع النظريات العلمية كنظريات التخطيط والتغير.

٩- المهارة والكفاءة والفعالية والتصوير الذهني والفكري القائم على خصائص متميزة من أهمها التدخل المهني من خلال اتباع أسلوب علمي ومنهجي يشتمل على عمليات متعددة ومستمرة.

١٠- مراقبة عملية التخطيط والتأكد من بلوغ الأهداف المرجوة.

١١- تقويم الخطط التى سبق وأن تم اعدادها والتأكد من كفايتها وتماشيها مع الأهداف.

١٢- الإسهام فى جميع البيانات التى يمكن أن تساعد فى حل مشكلات التخطيط إن وجدت.